كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

النساء المُعيلات و نوعية الحياة : رؤية سوسيولوجية

إعــداد

أ / سمر عبدالله عبدالشافي امبابى

باحثة لدرجة الدكتوراه – قسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

إشراف

أ.د / محمد أحمد غنيم

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

كلية الآداب – جامعة المنصورة

٢٠٢١م

الملخص

يهدف هذا البحث معرفة العوامل المؤدية إلي وجود ظاهرة النساء المُعيلات للأسر ، وإبراز أهم مشكلات النساء المُعيلات ، وبرامج التمكين وبناء قدراتهم لمواجهة تلك المشكلات ، وذلك للتوصل لمجموعة من المقترحات لتفعيل دور شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ،وتحقيق الأمن الاجتماعي ، كما اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمة استمارة الاستبيان التي طبقت علي عينة قوامها (٢٢٠) من المستفيدات من التضامن الاجتماعي بمدينة المنصورة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن الخدمات الاقتصادية من أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك من الترتيب : خدمات الاعتماد علي الذات ، خدمات الاندماج المجتمعي ، الخدمات الصحية ، خدمات الشعور بالرضا ، خدمات السكن(تحسن مستوي السكن) ،وأخيرًا الخدمات التعليمية ، وقد وصيت الدراسة بضرورة العمل علي زيادة حجم مساعدات الضمان الاجتماعي التي تقدم لأسر النساء المعيلات مع الوضع في الاعتبار البيانات التي تدل علي تدني مستوي الدخل وسوء السكن مقارنة بالاحتياجات الأساسية.

الكلمات المفتاحية : (تحسين نوعية الحياة ، المرأة المُعيلة) .

Abstract

This research aims to know the factors that lead to the existence of the phenomenon of women breadwinners, highlight the most important problems of female breadwinners, and empowerment programs and build their capacities to confront these problems, in order to reach a set of proposals to activate the role of social safety nets in improving the quality of life of breadwinner women, and the study also relied on the descriptive approach Analytical, using the questionnaire form that was applied to a sample of (220) beneficiaries of social solidarity in the city of Mansoura. The results of the study concluded that economic services are among the most important indicators of improving the quality of life of the breadwinner woman, followed by the order: services, self-reliance, services, integration Community services, health services, satisfaction services, housing services (improvement in housing standard), and finally educational services. The study recommended the necessity of working to increase the volume of social security assistance provided to families of female breadwinners, taking into account data indicating low income and poor housing Compared to basic needs.

Key words: (Improving the quality of life, breadwinning women).

مقدمة :

إن التنمية البشرية هدف أسمي لا يمكن أن تتحقق في غياب إطار ونموذج موجه لكيفية تحقيقه في إطار تخطيط ، واعٍ واستراتيجيات محددة ، وآليات واقعية و لا يأتي ذلك إلا من خلال تفعيل مدخل الحاجات الأساسية للإنسان في المجتمع وتنمية القدرات الإنسانية والمؤسسية وتمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في القرارات التي تؤثر في نوعية حياتهم ، وتتكون نوعية الحياة من مكونين أساسين هما الظروف والأوضاع البيئية والمجتمعية ، وشعور الناس بالرضا عن هذه الظروف والأوضاع التي يفترض أنها تقابل أهدافهم وتطلعاتهم والتي ترتبط بدورها بإبعاد ثقافية تختلف من مجتمع لآخر كما أنها ترتبط بالقدرات التخطيطية للمجتمع وفعالية التخطيط لمقابلة حاجات الأفراد وتغيير وتحسين الظروف البيئية المجتمعية[i] .

ومن ثم فإن تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة في المجتمع أصبحت ضرورة تفرضها طبيعة الظروف التي تعيشها المرأة خاصة في ظل التغيرات التي تعج بالمجتمع من كل حدب وصوب ، والواقع أن مفهوم نوعية الحياة يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً والتي تستهدف تمكين الإنسان والارتقاء به واكتشاف وتنمية قدراته فهو كيف يضاف إلي كم وليس بديلاً عنه ، ويعبر مفهوم نوعية الحياة عن مدي الإشباعات التي تحققت وهو تعبير ذاتي لدي الفرد وكذلك قدرات الفرد في الاستفادة من الخدمات والأنشطة المتاحة لمرات عديدة وبكفاءة عالية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة [ii].

ولذلك يجب التركيز علي تحسين نوعية الحياة لدي المرأة المعيلة الفقيرة في المجتمع بوصفها من الفئات المحرومة أو الفئات المهمشة وذلك بهدف تمكينها وتحسين ظروف حياتها ، حيث يمكن الاستفادة من مفهوم ومؤشرات نوعية الحياة للتعامل مع الفقر في كافة المجتمعات ولكافة الفئات ، فهو لا يقتصر علي ما يحصل عليه الفرد من دخل بإنفاقه فقط علي السلع والخدمات الضرورية ، بل يعتمد علي مدي إمكانية الفرد في الوصول إلي الخدمات والحصول عليها والاستفادة منها أفضل استفادة ممكنة بما يدعم

قدراته ويدعم بداخله الرغبة في الحياة والرضا عناه ، ولذلك يشكل السياق الثقافي محتوي مفهوم نوعية الحياة في أي مجتمع [iii].

ويمكن القول بأن تحقيق التنمية القومية وتحسين نوعية الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجانبين أساسين يصعب الفصل بينهما ، الأول يتمثل في ما هو معدود كالمال والخدمات المتاحة التعليمية ، لصحية ، الإسكانية ، والثاني يتمثل في كيفية تعظيم الاستفادة من هذه الخدمات ودرجة الاستفادة ومدي الإشباع الحقيقي للفرد ، وما يحقق هذا الإشباع من رضا وسعادة في الحياة [iv].

وتأكيد علي أهمية تحسين نوعية حياة نوعية افرد والفئات المحرومة والمعرضة للخطر والفئات المهمشة ، بدأت الدول تسعي جاهدة وعلي رأسها مصر في إيجاد أفصل السبل الوسائل التي من شانها الوصول بالإنسان إلي بر الأمان وتحسين أوضاعه وتعزيز أداء الاجتماعي داخل الكيان المجتمعي ، فبدأت مصر بتفعيل أساليب منظمات المجتمع المدني بجانب توجهات الحكومة لمساعدة الفئات التي تعيش في المناطق العشوائية ، وذلك إيماناً بأهمية تحسين نوعية لدي كافة الفئات خاصة قطاع المرأة المعيلة في هذه المجتمعات والتي تحتاج إلي تمكين اجتماعي وتمكين اقتصادي وسياسي وذلك بهدف الاستفادة من قدراتها وإمكاناتها وإدماجها في عملية التنشئة المنشودة[v] .

ولذلك يتضمن مفهوم نوعية الحياة الجوانب المادية للظروف المعيشية كالصحة والعلاقات الاجتماعية ، نوعية البيئة ، كما يتضمن المفهوم الجوانب الموضوعية والذاتية والمتعلقة بجودة الحياة الخاصة بالأفراد ، ناهيك عن ذلك يعتمد مفهوم نوعية الحياة علي الإدراك الذاتي للمواطنين لظروف المعيشة ، حيث كان سائداً مدخلين لتحديد نوعية الحياة أحداهما يركز علي الجوانب الذاتية والآخر يركز علي الجوانب الموضوعية والذاتية معاً[vi].

ومن ثم ترتبط نوعية الحياة بالعديد من العوامل والتي تتضمن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية وتقديم لخدمات ، وتسهيل الاختيارات والفرص وتدعيم

شبكات الآمان الاجتماعي وإشباع الاحتياجات خاصة لدي الفئات الفقيرة وذلك لتحقيق أهداف التنمية البشرية .

ولذلك تعد عملية تمكين المرأة عنصراً حيوياً ومهما في إستراتيجية استئصال الفقر وتحسين نوعية حياة المرأة ، وذلك من خلال منح المرأة المعيلة القوة وذلك بوصفها من الفئات التي لا تتمتع بالمزايا في المجتمع أو الفئات المهمشة وفاقدة القوة أو العاجزين عن التأثير علي مجريات حياتهم .

ومن ثم يهدف التمكين إلي تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية كما أن له مظاهر المادية والتي تزيد من قدرة الفقراء للحصول علي الموارد المختلفة والتي تؤهلهم للحصول علي الرزق المناسب والمكانة اللائقة والتسهيلات الائتمانية والمهارات والمعلومات وتمنحهم القدرة علي التحرك الفعال لإحداث تغيرات في ظروفه ، بوصفهم وكلاء وليس أهداف في حد ذاتهم عملية التمكين Agents No objects وذلك من خلال البرامج الاجتماعية التي يتم تصميمها [vii].

هذا ، ويمكن القول بأن التمكين يركز علي منح الفرص للمحرومين والمهمشين للحصول علي القدرات التي تجعلهم يعملون علي تحسين نوعية حياتهم ويتحكمون فيها ، ناهيك عن أمكانية المشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم بداية من حياتهم الخاصة إلي المجتمع ذاته ، أو تلك القرارات المتعلقة بالدولة وسياسات التنمية بصفة عامة[viii] .

إن التخطيط الاجتماعي يلعب دوراً حيوياً في مجال تحسين نوعية الحياة فهو ليس مجرد أسلوب عملي يستخدم لتحسين نوعية الحياة ، بل أنه السبيل الرئيسي لتحقيق ذلك ، فمن خلال التخطيط الاجتماعي يمكن تحسين قدرات المواطنين ، واستثمار الموارد الطبيعية ، بما يكفل إشباع احتياجات الأجيال الحالية ، ويضمن حق الأجيال المستقبلية في ذلك الإشباع ، كما يساعد التخطيط في حماية حق الفئات الضعيفة والمحرومة ، في أن يحيوا حياة جيدة ، من خلال تحديد الأولويات ، وتصميم البرامج والمشروعات التي تكفل إشباع احتياجاتهم في المقام الأول ، كما يعمل التخطيط علي التغيير الاجتماعي

لصالح المجتمع ومواطنيه من أجل الوصول إلي أقصي مستوي رفاهية اجتماعية في ظل ظروفهم وإمكانياتهم ، ولذا فإن التخطيط الاجتماعي هو رئيسية في يد قادة المجتمعات وسياستها للنهوض بمواطنيهم والارتقاء بنوعية حياتهم[ix] .

أولًا : مشكلة الدراسة :

تتحدد إشكالية الدراسة في تحديد الخصائص الاجتماعية والثقافية للمرأة المُعيلة ، والتعرف علي العوامل المؤدية إلي وجود ظاهرة النساء المُعيلات للأسر ، إبراز أهم مشكلات النساء المُعيلات ، وبرامج التمكين وبناء قدراتهم لمواجهة تلك المشكلات ، وذلك للتوصل لمجموعة من المقترحات لتفعيل دور شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة النساء المُعيلات وتحقيق الأمن الاجتماعي .

ثانياً : أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي :

- إن معاناة المرأة المعيلة يعتبر مشكلة اجتماعية جديرة بالبحث والدراسة وإلقاء الضوء عليها من قبل المراكز البحثية والجهات الرسمية المعنية بالمرأة لرسم صورة واقعية واضحة المعالم نابعة من الواقع المعاش عن حجم تلك الظاهرة وأسبابها وأبعادها المترتبة عليها للتوصل إلي استراتيجيات ملائمة تساهم في التخفيف من حدة آثار تلك المشكلة .
- مواكبة المتغيرات العالمية والدولية التي تحث علي الاهتمام بالمرأة المعيلة الفقيرة ومنها توصيات مؤتمرات المرأة عُقدت علي مستوي الدول ومن بينها مصر ، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالبرامج والمشروعات التي تقدم للمرأة عامة والمرأة المعيلة خاصة لتحقيق أهداف الألفية الثالثة للتنمية .
- ندرة الدراسات السوسيولوجية المتعمقة التي تلقي الضوء علي الواقع المعاش لتلك الفئة من النساء للتعرف علي خصائص الاجتماعية والاقتصادية ، وكيفية تكيفهن مع الفقر والحرمان الاقتصادي والمشكلات التي تواجههن ، ومعرفة المحددات الاجتماعية

والثقافية لبرامج تحسين نوعية الحياة للنساء المعيلات للأسر ، وإبراز حجم الجهود المبذولة من الدولة لبرامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لهؤلاء السيدات .

ثالثاً: أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

- التعرف علي العوامل المؤدية إلي وجود ظاهرة النساء المُعيلات للأسر.
- إبراز أهم مشكلات النساء المُعيلات ، وبرامج التمكين وبناء قدراتهم لمواجهة تلك المشكلات.
- معرفة أهم المقترحات لتفعيل دور شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

رابعاً : المفاهيم الإجرائية :

١- مفهوم تحسين نوعية الحياة :

يمكن تحديد مفهوم تحسين نوعية الحياة إجرائيًا علي أنه تلك التغيرات الإيجابية التي حدثت في حياة المرأة الفقيرة المستفيدة من صندوق التضامن الاجتماعي التي تشمل كل من الجوانب الموضوعية المتمثلة في التحسن في نوعي تعليم المرأة الفقيرة ، التحسن في الحالة الصحية ، التحسن في الحالة الاقتصادية ، التحسن في مستوي السكن الخاص بالمرأة الفقيرة ، بجانب توفير وقت فراغ تستطيع المرأة الفقيرة أن تستمتع به ، وتشمل كذلك الجوانب الذاتية والمتمثلة في تحقيق الاندماج المجتمعي للمرأة المعيلة ، التحسن في شعور المرأة المعيلة بالرضا عن نفسها وعن مستوي معيشتها .

٢- مفهوم النساء المعيلات :

تعرف الدراسة الراهنة النساء المعيلات تعريفًا إجرائيا بأنها تلك الفئة من السيدات الآتي تعرضن لمجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، اضطرتهن لتولي مهمة الإنفاق الكامل علي أسرهن ، بالإضافة إلي صنع القرار وإدارة شئون الأسر نيابة عن رئيس الأسرة الذكر الغائب ، ويندرج تحت هذه الفئة من السيدات كل من : الأرمل ، والمطلقات ، والمهجورات ،وزوجات المعاقين والمجدين والمسجونين والمرضي والمسنين

الذين يعانون من البطالة ، وكذلك اللاتي لم يتزوجن لكن يتحملن مسئولية رعاية الوالدين أو الأخوة .

خامساً : الإطار النظري والتصوري للدراسة :

سوف يتناول هذا الجزء مناقشة النظريات التي قامت بدراسة النساء المعيلات ، وذلك للوصول إلي التوجه النظري لهذه الدراسة ، وتتمثل في : (نظرية الحاجات الأساسية).

١- نظرية الحاجات الأساسية :

يفترض العلماء الاجتماعيون عمومًا أن الحاجات والموارد هي التي تضبط سلوك الأفراد ، من خلال حاجتهم إلي تدبير معيشتهم ، غير أن الأمر ليس كذلك ، بل لابد من التأكيد علي أن الحاجات والموارد تتشكل اجتماعيا وثقافيًا ، وأن المفاهيم حول الحاجات والموارد في الحقيقة يتم تقديمها للأفراد من إتباع أسلوب حياة ومعيشة معين وبالتالي تمكنهم من تبرير هذا الأسلوب الخاص بحياتهم(٣٦).

وقد قسم " ماسلو " هذا الهرم التسلسل إلي خمس فئات كما يلي(٣٧):

- **الحاجات الفسيولوجية :** وهي كل ما من شأنه المحافظة علي حياة الإنسان مثل : الطعام ، الماء، الهواء ، وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة ، في المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلي المستوي التالي وهو إشباع الحاجة إلي الأمن .
- **حاجات الأمن الاجتماعي والنفسي :** وهي من الحاجات التي تتوقف علي إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد ، فالفرد يعمل علي تجنب كل شيء يعيق شعوره بالأمن .
- **حاجات الحب والانتماء الاجتماعي :** وهي حاجات متبادلة بين الأفراد ، تقوم علي مبدأ الأخذ والعطاء ، وعدم إشباعها يؤدي بالفرد للوحدة والعزلة .
- **حاجات الاحترام والتقدير الاجتماعي:** وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين ، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلي عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين ، وتتمثل في رغبة الإنسان وحاجاته في تكوين صورة إيجابية عن نفسه ، مع الحصول علي قبول الآخرين له ، واعترافهم به وبأهميته بين الناس ،. ويري " ماسلو " أنه يمكن تقسيم هذه الحاجات إلي نوعين ، الأول يتمثل في الرغبة

في الإنجاز والرغبة في الاستقلال والحرية ، والثاني يتمثل في الرغبة في السمعة الحسنة وكسب احترام الغير والمكانة الاجتماعية واعتراف الآخرين وكذلك التقدير . ويعتقد " ماسلو" أن إشباع الحاجة إلي الاحترام يقود إلي الشعور بالنفس والقوة ، والإحساس بالأهمية والضرورة في هذا العالم.

- **تحقيق الذات :** وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها إلي الوحدة والتكامل . وتأتي الحاجة إلي الذات _ حسب ماسلو _ بعد إشباع كل الحاجات السابقة ، وتظهر هذه الحاجة في رغبة الفرد في تحقيق ما يتلاءم مع قدراته لتأكيد ذاته . ويعبر الفرد علي حاجته هذه بإبراز قدرته علي الابتكار ، وإعطاء أفضل ما عنده حتي يتمكن من أن يشعر بكيانه الخاص .

ومن هذا المنطلق يمكن للباحثة توظيف نظرية الحاجات الأساسية في تفسير موضوع الدراسة ، والاستفادة منها من خلال القول أن مستويات تحسين نوعية الحياة لدي النساء المعيلات وفقًا للمستوي الذي تقف عنده كل سيدة مُعيلة من هرم الحاجات الإنسانية فهناك فئة من السيدات المعيلات مازلنا يبحثنا عن إشباع الحاجات الفسيولوجية في الوقت الذي تسعي فيه فئة أخري إلي إشباع الحاجة إلي الأمن الاجتماعي والنفسي، في حين تسعي فئة ثالثة إلي إشباع الحاجة إلي الحب والانتماء ، وهكذا . ولعله من المرجح كذلك أن الاختلاف في مستوي الحاجات الإنسانية للنساء المعيلات وفقًا لهذه النظرية، يتوقف علي بعض الخصائص والسمات المميزة لهؤلاء النساء مثل العمر ، والمستوي التعليمي ، والمستوي المعيشي لهؤلاء النساء المعيلات .

سادساً : أهم مؤشرات تحسين نوعية الحياة للنساء المعيلات :

من أكثر الفئات التي تحتاج إلي رعاية اجتماعية وتحسين نوعية الحياة المرأة المعيلة ، فالمرأة المعيلة التي لها أولاد عليها أعباء كثيرة ملقاة علي عاتقها ويجب الالتزام بها والعمل علي إشباع لأنها تمثل احتياجات الأسرة الأساسية ، فيجب تكثيف الجهود الأهلية المتمثلة في الجمعيات الخيرية وذلك لمعاونة المرأة المعيلة وأسرتها علي مواجهه

أعباء الحياة ومساعدتها علي الوفاء بمتطلبات الحياة لأساسية وتحسين نوعية الحياة لديها [x].

هذا ، وقد أشارت الدراسة الميدانية إلي أن الخدمات الاقتصادية من أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك من الترتيب : الخدمات الاعتماد علي الذات ، الخدمات الاندماج المجتمعي ، الخدمات الصحية ، الخدمات الشعور بالرضا ، الخدمات السكن (تحسن مستوي السكن) ، وأخيراً الخدمات التعليمية ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (١)

يوضح أهم المؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =٢٢٠

المتغيرات	ك	%
الخدمات التعليمية .	**١٢٤**	**٥٦.٤**
الخدمات الاقتصادية	**٢١٧**	**٩٨.٦**
الخدمات الصحية .	**١٧٠**	**٧٧.٣**
الخدمات السكن (تحسن مستوي السكن) .	**١٣٥**	**٦١.٤**
مؤشر الشعور بالرضا .	**١٤٦**	٦٦.٤
مؤشر الاعتماد علي الذات .	**١٩٥**	٨٨.٦
مؤشر الاندماج المجتمعي .	١٧٨	**٨٠.٩**

تشير بيانات الجدول رقم (١) أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترن الخدمات الاقتصادية من أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفادت بذلك نسبة ٩٨.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك من الترتيب : الخدمات الاعتماد علي الذات بنسبة ٨٨.٦% ،

الخدمات الاندماج المجتمعي بنسبة ٨٠.٩% ، الخدمات الصحية بنسبة ٧٧.٣% ، الخدمات الشعور بالرضا بنسبة ٦٦.٤% ، الخدمات السكن (تحسن مستوي السكن) بنسبة ٦١.٤% ، وأخيراً الخدمات التعليمية بنسبة ٥٦.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

تتفق الدراسة الراهنة مع **دراسة سميرة إبراهيم الدسوقي** ، ٢٠١١ في أهم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي التقليدية والحديثة من وجهة نظر المستفيدات تتمثل بالمؤشر الاقتصادي ، ومؤشر استثمار وقت الفراغ ، ومؤشر الاندماج المجتمعي ، ومؤشر الشعور بالرضا ، ومؤشرات تحسن نوعية الحياة ككل . **كما تتفق الدراسة الراهنة** مع دراسة إليزابيث فونيا Elizabeth_Fiona ، ٢٠١٨ في بضرورة تحسين نوعية حياة المرأة من خلال تدعيم الخدمات الاجتماعية والصحية ودعم الوحدات بالمرأة بهدف تحسين أوال وأوضاع المرأة الفقيرة في المناطق العشوائية .

فمن الضروري منح هؤلاء التقدير ، خاصة أمام الآخرين ومع صمودهن وثباتهن في مواجهة أزمات الحياة وإزالة نظرات الترحم والشقاق ، كما أنه يجب أن يكون هناك سعي لتعليم هؤلاء النساء المهارات الاقتصادية اللائقة للعمل وكذلك منح القروض المادية وإيجاد التسهيلات لحصولهن علي العمل وإشراكهن في النشاطات الاجتماعية أمر له أهميته الواضحة فهو يخلصهن من الشعور بالوحدة والعزلة والكآبة والقلق كما أنه يجعل نظرة المجتمع لهن نظرة سليمة فيحدث تحسين لنوعية الحياة . من هنا نعرض أهم البرامج لتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية للنساء المعيلات فيما يلي :

١. **المؤشرات السكنية لتحسين نوعية الحياة للنساء المعيلات ، وذلك من خلال ما يلي:**

أشارت الدراسة الميدانية إلي أن توصيل كل المرافق للمنزل تعد من أهم مؤشرات لتحسين المستوي السكني للمرأة المعيلة ، يلي ذلك علي الترتيب : شراء بعض

الأجهزة المنزلية ، تجديد السكن بعد قيام المرأة المعيلة بالمشروع ، استأجر المرأة المعيلة منزل جديد أكثر اتساعاً ، أخيراً شراء أثاث جديدة ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٢)

يوضح المؤشرات السكنية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =١٣٥

المتغيرات	ك	%
قمت بتجديد السكن بعد قيامي بالمشروع .	**٥١**	**٣٧.٨**
شراء بعض الأجهزة المنزلية .	**٧٨**	**٥٧.٨**
توصيل كل المرافق للمنزل .	**٩٥**	**٧٠.٤**
استأجرت منزل جديد أكثر اتساعاً	**٣٧**	**٢٧.٤**
أخري تذكر .	**١٠**	**٧.٤**

توضح بيانات الجدول رقم (٢) المؤشرات السكنية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن توصيل كل المرافق للمنزل تعد من أهم مؤشرات لتحسين المستوي السكني للمرأة المعيلة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٧٠.٤% من المبحوثات ، يلي ذلك علي الترتيب : شراء بعض الأجهزة المنزلية بنسبة ٥٧.٨% ، تجديد السكن بعد قيام المرأة المعيلة بالمشروع بنسبة ٣٧.٨% ، استأجر المرأة المعيلة منزل جديد أكثر اتساعاً بنسبة ٢٧.٤% ، خري تذكر تتمثل في القيام بعض التعديلات علي السكن بإضافة غرف جديدة ، شراء أثاث جديدة وذلك بنسبة ٧.٤% من إجمالي المبحوثات . **نستنتج مما سبق** أن توصيل كل المرافق للمنزل تعد من أهم مؤشرات لتحسين المستوي السكني للمرأة المعيلة ، يلي ذلك

علي الترتيب : شراء بعض الأجهزة المنزلية ، تجديد السكن بعد قيام المرأة المعيلة بالمشروع ، استأجر المرأة المعيلة منزل جديد أكثر اتساعاً ، و القيام بعض التعديلات علي السكن بإضافة غرف جديدة ، شراء أثاث جديدة. حيث يوضح المؤشرات الموضوعية التي تقوم علي أنه كلما ارتفعت معدلات الإسكان والرعاية الصحية ارتفعت بالتالي مستويات المعيشة وتحسنت نوعية حياة الأفراد .

٢. **مؤشرات تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء المعيلات ، وذلك من خلال ما يلي :**

- تنمية وعي المرأة بضرورة الاستفادة من الأنشطة والمشروعات التي تعمل علي زيادة توليد الدخل لها .
- زيادة فرص المرأة في الحصول علي دخل خاص بها من خلال المشروعات الصغيرة واستفادتها من مشروع الأسر المنتجة .
- زيادة فرص المرأة في الحصول علي تسهيلات ائتمانية وذلك للحصول علي القروض المناسبة لتحسين دخلها .
- زيادة فرص المرأة في الحصول علي تسهيلات ائتمانية وذلك للحصول علي القروض المناسبة لتحسين دخلها .
- تنمية قدرات المرأة علي حسن التصرف في دخلها الخاص بها .
- زيادة مشاركة المرأة في تنظيم وإدارة المشروعات .
- توعية المرأة بالجهات الممولة أو الجهات التي تساعد علي تنفيذ المشروعات .
- توعية المرأة بطرق وأساليب التسويق المناسبة للمنتجات .
- تنمية مهارات المرأة وقدراتها التي تمكنها من المنافسة في سوق العمل [xi].

من أجل تمكين اقتصادي أفضل تتبني الدولة مجموعة من البرامج لخدمة المرأة المعيلة أكثر شرائح المجتمع حاجة إلي مختلف أوجه الرعاية منها ؛ مشروع المرأة المعيلة ،

مشروع المنح الصغيرة ، مركز تنمية مهارات في المشروعات الصغيرة ، برامج المرأة الريفية[xii] .

أوضحت الدراسة الميدانية أن الدخل يكفي لإشباع احتياجات المرأة المعيلة من السلع الضرورية تعد أهم المؤشرات الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك علي الترتيب : مساهمة المشروع في توفير دخل ثابت للأسرة ، توفير فرصة عمل مناسبة للنساء المعيلات، اكتساب النساء المعيلات مهارات لزيادة دخل الأسرة ، وأخيراً اكتساب المهارة في تسويق منتجات النساء المعيلات ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٣)

يوضح المؤشرات الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =٢١٧

المتغيرات	ك	%
ساهم المشروع في توفير دخل ثابت للأسرة .	**١٥٥**	**٧١.٤**
ساهم المشروع في سداد ديون ألأسرة .	**٨١**	**٣٧.٣**
اكتسبت مهارات لزيادة دخل الأسرة .	**١٠٤**	**٤٧.٩**
توفير فرصة عمل مناسبة لي .	**١٣٧**	**٦٣.١**
دخلي الآن يكفي لإشباع احتياجاتي من السلع الضرورية	**١٨٤**	**٨٤.٨**
اكتساب المهارة في تسويق منتجاتي .	**٦٢**	**٢٨.٦**
أخري تذكر .	**١٤**	**٦.٥**

توضح بيانات الجدول رقم (٣) المؤشرات الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترنن أن الدخل يكفي لإشباع احتياجات المرأة المعيلة من السلع الضرورية تعد أهم المؤشرات الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٤.٨% من إجمالي المبحوثات ، يلي ذلك علي الترتيب : ساهم المشروع في توفير دخل ثابت للأسرة بنسبة ٧١.٤% ، توفير فرصة عمل مناسبة للنساء المعيلات بنسبة ٦٣.١% ، اكتساب النساء المعيلات مهارات لزيادة دخل الأسرة بنسبة ٤٧.٩% ، ساهم المشروع في سداد ديون الأسرة بنسبة ٣٧.٣% ، اكتساب المهارة في تسويق منتجات النساء المعيلات بنسبة ٢٨.٦% ، وأخري تذكر تتمثل ساهمت برامج التدريب في زيادة قدرة النساء المعيلات علي إدارة المشروع الصغير ، وذلك بنسبة ٦.٥% من إجمالي المبحوثات .

تتفق الدراسة الراهنة مع ما يذهب إليه **مدخل القدرات البشرية** في الاهتمام بالقدرات الإنسانية وتحسينها علي اعتبار أن ذلك سينعكس علي التنمية البشرية والتي تؤدي لتنمية متكاملة ولنوعية حياة راقية ، ويتم ذلك من خلال تحسين وتوظيف قدرات الأفراد (المرأة المعيلة) والتي تتمثل في القدر علي البحث عن فرص أفضل للعمل .

٣. **مؤشرات تحسين نوعية الحياة الصحية للنساء المعيلات ، وذلك من خلال ما يلي :**

- تنمية الوعي الصحي لها .
- زيادة معارف المرأة حول أساليب حماية أطفالها من ألأمراض المعدية .
- تنمية معارف المرأة وتعليمها أساليب الإسعافات الأولية (حروق – كسور – ولادة)
- إكسابها السلوكيات الصحية السليمة للوقاية من الأمراض المختلفة .
- تزويدها بمعارف حول أساليب الرعاية السليمة لأطفالها .
- توعية المرأة بخدمات الصحة الإنجابية وإمكانية الاستفادة منها .
- توجيه المرأة للاستفادة من خدمات تنظيم الأسرة[xiii] .

أشارت الدراسة الميدانية إلي أن اهتمام المرأة المعيلة بتحسين نوعية الغذاء أفراد أسرة المرأة المعيلة يعد أهم مؤشرات الصحية لتحسين نوعية حياتهن، يلي ذلك علي الترتيب : استطاعة المرأة المعيلة إجراء بعض الإسعافات الأولية ، اكتساب المرأة المعيلة عادات صحية جديدة ، ساهم المشروع في نشر الثقافة الصحية ، وأخيراً البعد عن الوصفات الشعبية في علاج الأسرة ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٤)

يوضح المؤشرات الصحية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =١٧٠

المتغيرات	ك	%
الحرص علي حضور الندوات الصحية .	**٢٤**	**١٤.١**
ساهم المشروع في نشر الثقافة الصحية .	**٦٣**	**٣٧.١**
أصحبت أستطيع إجراء بعض الإسعافات الأولية .	**١٢٧**	**٧٤.٧**
أصبحت أهتم بتحسين نوعية الغذاء أفراد أسرتي	**١٤٦**	**٨٥.٩**
اكتسبت عادات صحية جديدة .	**١٠١**	**٥٩.٤**
أخري تذكر .	**١٣**	**٧.٦**

يوضح بيانات الجدول رقم (٤) المؤشرات الصحية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن اهتمام المرأة المعيلة بتحسين نوعية الغذاء أفراد أسرتي يعد أهم مؤشرات الصحية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٥.٩% من إجمالي المبحوثات ، يلي ذلك علي الترتيب : استطاعة المرأة المعيلة إجراء بعض

الإسعافات الأولية بنسبة ٧٤.٧% ، اكتساب المرأة المعيلة عادات صحية جديدة بنسبة ٥٩.٤% ، ساهم المشروع في نشر الثقافة الصحية بنسبة ٣٧.١% ، حرص المرأة المعيلة علي حضور الندوات الصحية بنسبة ١٤.١% ، أخري تذكر تتمثل في عدم استخدام أدوات الآخرين تجنباً للعدوى ، الاهتمام بإجراء الكشف الدوري للاطمئنان علي أفراد الأسرة ، البعد عن الوصفات الشعبية في علاج الأسرة بنسبة ٧.٦% من إجمالي المبحوثات .

٤. **مؤشرات تحسين نوعية الحياة التعليمية للنساء المعيلات ، وذلك من خلال ما يلي:**

- التأكيد علي أهمية التعليم في حالة المرأة بصرف النظر عن السن .
- توفير الكتب الدراسية اللازمة للأميات المستفيدات من خدمات الجمعية .
- توعية المرأة بضرورة متابعة أبنائها في المدارس .
- توعية المرأة بطبيعة الأسباب التي تؤدي إلي تسرب الأبناء من التعليم .
- فتح فصول لتقوية أبناء المرأة الفقيرة بالمجان .
- مساعدة المرأة في حل مشكلاتها بنفسها .
- مساعدة المرأة علي تحسين أسلوبها عند المعاملة مع الآخرين[xiv] .

ولحل المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة ، والوصول إلي حياة أفضل لها ولأسرتها ومشاركتها في التنمية لتحقيق مجتمع متوازن لابد من الاهتمام بتفعيل دور المرأة المعيلة في المجتمع لتصبح عضواً منتجاً وغير متلق للمساعدات وذلك بتأهيل قدراتها الفكرية والإنتاجية ، مثل المشاركة في نظام مدرسة الفصل الواحد لمحو أمية المرأة المعيلة ، وتنظيم دورات تدريبية متطور لتواكب متطلبات سوق ، والمشاريع الصغيرة لتنشيط وتفعيل دورها في علة التنمية ، ولابد من تدعيم ثقة هؤلاء النساء بأنفسهن وتعزيز الشعور لديهن بأنهن قادرات علي حل المشكلات وهذا يتم عبر برامج تربوية وتعليمية واجتماعية[xv] .

يتبين من الدراسة الميدانية أن حرص المرأة المعيلة علي تعليم الأطفال داخل الأسرة يعد أهم المؤشرات التعليمية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك علي

الترتيب: متابعة أفراد الأسرة في مراحل التعليم المختلفة ، الإلمام بالقراءة والكتابة ، الإلمام باحتياجات الأبناء التعليمية ، وأخيراً تشجيع الأبناء علي تعلم الكمبيوتر و النت ، واكتساب المعارف ، اكتساب العديد من الاتجاهات الايجابية ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٥)

يوضح المؤشرات التعليمية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =١٢٤

المتغيرات	ك	%
أصبحت أجيد القراءة والكتابة .	٩٢	٧٤.٢
ساعدني في التعليم علي الحوار والمناقشة .	٦٥	٥٢.٤
أصبحت ملمة باحتياجات أبنائي التعليمية .	٨٨	٧١.٠
برنامج محو الأمية تتناسب مع قدراتي العقلية .	٧٩	٦٣.٧
أحرص علي تعليم الأطفال داخل الأسرة .	١١٠	٨٨.٧
أتابع أفراد أسرتي في مراحل التعليم المختلفة .	٩٩	٧٩.٨
أخري تذكر	١٨	١٤.٥

توضح بيانات الجدول رقم (٥) المؤشرات التعليمية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن حرص المرأة المعيلة علي تعليم الأطفال داخل الأسرة يعد أهم المؤشرات التعليمية لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٨.٧% من إجمالي المبحوثات ، يلي ذلك علي الترتيب: متابعة أفراد الأسرة في مراحل التعليم المختلفة

بنسبة ٧٩.٨% ، الإلمام بالقراءة والكتابة بنسبة ٧٤.٢% ، الإلمام باحتياجات أبنائي التعليمية بنسبة ٧١.٠% ، تناسب برنامج محو الأمية مع قدراتهن العقلية بنسبة ٦٣.٧% المساعدة في التعليم علي الحوار والمناقشة بنسبة ٥٢.٤% ، وأخري تذكر تتمثل العمل علي تحسين مستوياتهن التعليمي ، تشجيع الأبناء علي تعلم الكمبيوتر و النت ، واكتساب المعارف ، اكتساب العديد من الاتجاهات الايجابية نحو التعليم ، وذلك بنسبة ١٤..٥% من إجمالي المبحوثات .

من خلال الجداول السابقة يتبين أن **المؤشرات الموضوعية** لتحسين نوعية الحياة التي تصف بالمعايير المادية وهي التي تقيس البيئة التي يعيش فيها الناس ، ويتضمن هذه المؤشرات جوانب متعددة من الرعاية الصحية والتعليم وخدمات الترفية والإسكان .

المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة تلك المؤشرات التي تعكس إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم ، سواء في ذلك تقييم الشخص لحياته ككل أو لمجالات معينة منها ، مثل المسكن أو الدخل أو العمل أو المساواة في المعاملة أو الجمال ، وبذلك يكون هذا التقييم بمثابة انعكاس مباشر علي الأقل في مجال ما لإدراك ذلك الشخص لجودة الحياة ، كما تعد بمثابة تقارير عن مستوي السعادة أو قدر الشقاء الذي يشعر به ذلك الشخص ، تتمثل المؤشرات الذاتية في اندماج المرأة المعيلة في المجتمع ، واعتمادها علي ذاتها ، وشعور بالرضا بحياتها .

أشارت الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترن أن تتعاون مع أهالي الحي لحل المشكلات الموجودة به تعد أهم مؤشرات الاندماج المجتمعي لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، يلي ذلك علي الترتيب: استطاعة المرأة المعيلة التعامل مع الآخرين بشكل أفضل ، معرفة المؤسسات التي تقدم خدماتها للمرأة ، مشاركة الأخرين في المناسبات المختلفة ، متابعة كل ما يحدث في مجتمعي ، وأخيراً المشاركة في برامج تنمية المجتمع المحلي ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٦)

يوضح مؤشرات الاندماج المجتمعي لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =١٧٨

المتغيرات	ك	%
أستطيع التعامل مع الآخرين بشكل أفضل .	**١٢١**	**٦٨.٠**
زاد استعدادي لمشاركة في الأعمال التطوعية .	**٣٥**	**١٩.٧**
أتابع كل ما يحدث في مجتمعي	**٨٢**	**٤٦.١**
مشاركة الأخرين في المناسبات المختلفة .	**٩٨**	**٥٥.١**
أتعاون مع أهالي الحي لحل المشكلات الموجودة به	**١٣٩**	**٧٨.١**
أعرف المؤسسات التي تقدم خدماتها للمرأة	**١١٤**	**٦٤.٠**
أخري تذكر	**١٦**	**٩.٠**

يوضح بيانات الجدول رقم (٦) مؤشرات الاندماج المجتمعي لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترن أن تتعاون مع أهالي الحي لحل المشكلات الموجودة به تعد أهم مؤشرات الاندماج المجتمعي لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة . حيث أفاد بذلك نسبة ٧٨.١% ، يلي ذلك علي الترتيب: استطاعة المرأة المعيلة التعامل مع الآخرين بشكل أفضل بنسبة ٦٨.٠% ، معرفة المؤسسات التي تقدم خدماتها للمرأة بنسبة ٦٤.٠% ، مشاركة الأخرين في المناسبات المختلفة بنسبة ٥٥.١% ، متابعة كل ما يحدث في مجتمعي بنسبة ٤٦.١% ، زيادة استعداد المرأة

المعيلة لمشاركة في الأعمال التطوعية بنسبة ١٩.٧% ، وأخري تذكر تتمثل في المشاركة في برامج تنمية المجتمع المحلي ، الحرص علي إعطاء صوتهن الانتخابية لمن يستحق ، أصبحن أعضاء في أحدي الجمعيات الأهلية بالمنطقة التي يقمن بها ، وذلك بنسبة ٩.٠% من إجمالي المبحوثات .

نستنتج مما سبق أن التعاون مع أهالي الحي لحل المشكلات الموجودة به تعد أهم مؤشرات الاندماج المجتمعي لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك علي الترتيب: استطاعة المرأة المعيلة التعامل مع الآخرين ، معرفة المؤسسات التي تقدم خدماتها للمرأة ، مشاركة الأخرين في المناسبات المختلفة ، متابعة كل ما يحدث في مجتمعي ، زيادة استعداد المرأة المعيلة لمشاركة في الأعمال التطوعية ، والمشاركة في برامج تنمية المجتمع المحلي ، الحرص علي إعطاء صوتهن الانتخابية لمن يستحق ، أصبحن أعضاء في أحدي الجمعيات الأهلية بالمنطقة التي يقمن بها .

كشفت الدراسة الميدانية أن علاقات المرأة المعيلة الجيدة مع الأسرة والأصدقاء تعد أهم مؤشرات الشعور بالرضا لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك علي الترتيب : شعورهن بالرضا عن النفس ، شعورهن بالاستقرار الاجتماعي ، وشعورهن بالرضا عن المستوي المعيشي ، أخيراً التمتع بحياة مستقرة ، الشعور بتقدير الآخرين ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٧)

يوضح مؤشرات الشعور بالرضا لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =١٤٦

المتغيرات	ك	%
أشعر بالرضا عن مستوي معيشي	٥٦	٣٨.٤
أتمتع بحالة نفسية جيدة .	٧٣	٥٠.٠
علاقاتي جيدة مع الأسرة والأصدقاء .	١٢٩	٨٨.٤
أشعر بالرضا عن نفسي .	٩٥	٦٥.١
أشعر بالاستقرار الاجتماعي .	٨٢	٥٦.٢
أخري تذكر	١٨	١٢.٣

يوضح بيانات الجدول رقم (٧) مؤشرات الشعور بالرضا لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترنن أن علاقاتهن جيدة مع الأسرة والأصدقاء تعد أهم مؤشرات الشعور بالرضا لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٨٨.٤% من إجمالي المبحوثات ، يلي ذلك علي الترتيب : شعورهن بالرضا عن النفس بنسبة ٦٥.١% ، شعورهن بالاستقرار الاجتماعي بنسبة ٥٦.٣% ، تمتعهن بالحالة النفسية الجيدة بنسبة ٥٠% ، وشعورهن بالرضا عن المستوي المعيشي بنسبة ٣٨.٤% ، أخري تذكر تتمثل في التمتع بحياة مستقرة ، الشعور بتقدير الآخرين ، وذلك بنسبة ١٢.٣% من إجمالي المبحوثات .

تتفق الدراسة الراهنة مع ما يذهب إليه **<u>المنظور النفسي لنوعية الحياة</u>** في تأكيده على البعد الذاتي لنوعية الحياة ، اهتمامه بإبراز الجانب الوجداني في تحديد مؤشرات نوعية الحياة، كما يهتم بعدد من المفهومات كالرضا والإشباع والطموح كما يدركها الفرد ذات .

كما أظهرت الدراسة الميدانية أن الحكمة العقلية لدي المرأة المعيلة في مواجهة مشكلاتهن تعد أهم مؤشرات الاعتماد علي الذات لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، يلي ذلك علي الترتيب : توجه الأسرة إلي كيفية التعامل مع المشكلات ، زيادة الثقة بالنفس ، الاعتماد علي النفس في تلبية احتياجات الأسرة ، وأخيراً استطاعة المرأة المعيلة اتخاذ قرارات سليمة ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٨)

يوضح مؤشرات الاعتماد علي الذات لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة.

(أكثر من استجابة)

ن =١٩٥

المتغيرات	ك	%
استطيع اتخاذ قرارات سليمة .	٩٣	٤٧.٧
اعتمد علي نفسي في تلبية احتياجات الأسرة .	١٠٤	٥٣.٣
أوجه الأسرة إلي كيفية التعامل مع المشكلات .	١٣٧	٧٠.٣
أحكم عقلي في مواجهة مشكلاتي	١٨٨	٩٦.٤
زادت ثقتي بنفسي .	١٢٣	٦٣.١
أخري تذكر	٢٥	١٢.٨

يوضح بيانات الجدول رقم (٨) مؤشرات الاعتماد علي الذات لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترنن الحكمة العقلية في مواجهة مشكلاتهن تعد أهم مؤشرات الاعتماد علي الذات لتحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٦.٤% من إجمالي المبحوثات ، يلي ذلك علي الترتيب : توجه الأسرة إلي كيفية التعامل مع المشكلات بنسبة ٧٠.٣% ، زيادة الثقة بالنفس ٦٣.١% ، الاعتماد علي النفس في تلبية احتياجات الأسرة بنسبة ٥٣.٣% ، استطاعة المرأة المعيلة اتخاذ قرارات سليمة بنسبة ٤٧.٧% من إجمالي المبحوثات .

تتفق الدراسة الراهنة مع ذهب إليه **مدخل التنمية البشرية** في أن البشر (المرأة المعيلة) الثروة الحقيقية للأمة وأهداف التنمية لتحسين العلاقات وبناء وتوجيه المصادر والموارد الاقتصادية ، وتنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع ، وتحسين الظروف البيئية والصحية ومستوي التعليم ، والحقوق الإنسانية **للاعتماد علي الذات** .

أشارت الدراسة الميدانية إلي تطوير المشروعات للتناسب مع احتياجات المرأة المعيلة تعد أهم المقترحات لتفعيل دور شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ،يلي ذلك علي الترتيب : الاهتمام ببرامج التثقيف الصحي للمرأة المعيلة ، وأخيراً تنوع المشروعات التي تشارك فيها المرأة المعيلة ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم (٩)

يوضح أهم المقترحات لتفعيل دور شبكات الضمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة النساء المعيلات

(أكثر من استجابة)

ن =٢٢٠

المتغيرات	ك	%
الاهتمام بالتقويم المستمر للخدمات والمشروعات .	١٨٤	٨٣.٦
تطوير المشروعات للتناسب مع احتياجات المرأة المعيلة .	٢١٥	٩٧.٧
الاهتمام ببرامج التثقيف الصحي للمرأة المعيلة .	١٩٧	٨٩.٥
تزويد المستفيدات بمعلومات عن التسويق .	١٧٥	٧٩.٥
المتابعة المستمرة من قبل المسئولين علي الخدمات .	١٥٤	٧٠.٠

تنوع المشروعات التي تشارك فيها المرأة المعيلة .	**١٣٦**	**٦١.٨**
تسهيل إجراءات الحصول علي الخدمات المقدمة للمرأة المعيلة .	**١١٣**	**٥١.٤**
زيادة قيمة القرض المقدم بالمرأة المعيلة .	**٩٥**	**٤٣.٢**
أخري تذكر	**٣٢**	**١٤.٥**

يوضح بيانات الجدول رقم (٩) أهم المقترحات لتفعيل دور شبكات الضمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات يرنن تطوير المشروعات للتناسب مع احتياجات المرأة المعيلة تعد أهم المقترحات لتفعيل دور شبكات الضمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث أفات بذلك نسبة ٩٧.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك علبي الترتيب : الاهتمام ببرامج التثقيف الصحي للمرأة المعيلة بنسبة ٨٩.٥% ، الاهتمام بالتقويم المستمر للخدمات والمشروعات بنسبة ٨٣.٦% ، المتابعة المستمرة من قبل المسئولين علي الخدمات بنسبة ٧٠.٠% ، تنوع المشروعات التي تشارك فيها المرأة المعيلة بنسبة ٦١.٨% ، تسهيل إجراءات الحصول علي الخدمات المقدمة للمرأة المعيلة بنسبة ٥١.٤% ، زيادة قيمة القرض المقدم بالمرأة المعيلة بنسبة ٤٣.٢% ، وأخري تذكر بنسبة ١٤.٥% تتمثل في تكثيف الدورات التدريبية لاكتساب المهارات المرتبطة بالمشروع ، تزويد المستفيدات بمعلومات عن التسويق ، توفير أدوات ووسائل الإنتاج بأسعار مناسبة ، تسهيل عملية سداد أقساط القروض . هذا يشير إلي ضرورة الاهتمام بتلك المقترحات وأخذها في الاعتبار عند التخطيط لمواجهة ظاهرة الفقر بصفة عامة وظاهرة انتشار الفقر بين النساء المعيلات بالمجتمع بصفة خاصة .

<u>أهم نتائج البحث :</u>

- تبين من نتائج الدراسة أن المشكلات الاقتصادية تعد أهم المشكلات التي تعانين منها النساء المعيلات ، التي تتمثل في عدم القدرة علي الوفاء بمتطلبات الحياة لا سيما مع

ارتفاع الشديد في الأسعار وتكلفة السكن ومتطلباته المعيشية من حيث توفير الغذاء والملبس والالتزام بسداد فواتير الكهرباء والماء ، وما إلي ذلك من متطلبات العلاج وتوفير الاحتياجات التعليمية ، كما أن التأثير السلبي لانخفاض دخل الأسرة علي انتشار الانحراف نتيجة الشعور بالحرمان والنقص وكراهية الآخرين ممن يري أنهم أفضل منه ظروف اقتصادية واجتماعية ، يليها المشكلات الاجتماعية المرتبط بتدني الدخل لاسيما وأن الأسرة التي تعولها امرأة تعتبر هي بمثابة العقل الوحيد ونتيجة نقص ثقافتها وإمكانياتها وخبراتها فهي تواجه صعوبة في القيام بمتطلبات الأسرة ، يليها افتقار النساء المعيلات للمهارات اللازمة للعمل.

- أكدت نتائج الدراسة إلي أن تعرض الأسرة التي فقدت عائلها إلي بعض المشكلات الأسرية الممثلة في الاضطرابات الأسرية المادية منها والعاطفية مما يؤثر علي بناء الأسرة ويعرضها للتفكك ، ويؤثر علي العلاقات داخل الأسرة وسرعان ما يتطرق الانحلال والتفكك في الأسرة ، ومن اخطر هذه المشكلات الأسرية التفكك الأسري الذي يؤدي إلي انهيار كيان وتشتت الأدوار المرتبطة بها .
- كما أكدت الدراسة أن هؤلاء النساء يعانين عمومًا من نظرات الترحم والإشفاق من قبل الآخرين والتي تجعلهن يشعرن بالذل والنقص وهذه المشكلات تولد أزمة ثقة بالنفس فهؤلاء النسوة يشعرن بالضعف شيئا أمام العرف الاجتماعي المهاجم ، والضغوط النفسية التي تخلفها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الشديدة التي تدفعهن إلي كثير من اضطرابات النفسية ويصحبن أسيرات العقد النفسية .
- تبين أن الانفعال الزائد علي الأبناء والمحيطين تعد أهم الآثار السلبية التي تترتب علي المشكلات النفسية للنساء المعيلات ، يلي ذلك علي الترتيب : عدم القدرة علي التوفيق بين الأدوار التي أقوم بها ، الشعور بالعجز المستمر ، اضطراب العلاقات الأسرية ، ضعف القدرة علي التطوير وتأكيد الذات ، وأخيرًا اضطراب العلاقات في مجال العمل. وهذه النتائج تؤكد مدي العائد السيئ لضغوط الاقتصادية وتحمل أعباء

إعالة الأسرة علي علاقات النساء المعيلات مما يدعو إلي ضرورة العناية بتثقيفها في مواجهة ظروفها المختلفة .

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن عدم القدرة علي التكيف مع المحيطين بها تعد أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها النساء المعيلات ، عدم كفاية الخدمات الاجتماعية الموجهة للمرأة المعيلة ، والتي تمكنها من الملائمة بين أدوارها التقليدية كأم وزوجة وربه منزل ، وأدوارها الحديثة كامرأة عاملة ، كما تبين مدي تأثير الظروف الاقتصادية علي الحياة الاجتماعية للنساء المعيلات ، مما يؤكد أهمية أخذ ظروفها في الاعتبار عند صياغة الخطط التنموية .
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن البرامج الاجتماعية التي تقدمها الضمان الاجتماعي تعد أهم البرامج التي تقدمها ، يلي ذلك علي الترتيب : برامج محو أمية ، البرامج التأهيلية ، وأخيرًا البرامج الترويحية ،حيث تقوم شبكات الأمان الاجتماعي لدعم وبناء وتنمية قدرات الإنسان في المجتمع من أجل تحسين نوعية حياة أفراده من خلال برامجها الاجتماعية والاقتصادية والترفيهية ، وتهتم بنوعية الحياة وتحسين مؤشراتها فقياسها بهدف الارتقاء بنوعية الحياة للنساء المعيلات باعتبار رأس المال الاجتماعي جزء من التقدم والرفاهية ، وإن جوهر تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والترفيهية ، والرعاية الصحية والتعليم هو تحسين نوعية الحياة وتقليل من مخاطر وتحقيق الأمان الاجتماعي للمرأة المعيلة ، وتصميم البرامج والمشروعات التي تكفل إشباع احتياجاتهن ، وذلك للارتقاء بنوعية حياتهن .
- وعن أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، حيث تبين أن الغالبية العظمي من المبحوثات ترن الخدمات الاقتصادية من أهم مؤشرات تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة ، ، يلي ذلك من الترتيب : خدمات الاعتماد علي الذات ، خدمات الاندماج المجتمعي ، الخدمات الصحية خدمات الشعور بالرضا ، خدمات السكن(تحسن مستوي السكن) ،وأخيرًا الخدمات التعليمية.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن عدم استمرارية المتابعة والتوجيه من قبل المسئولين تعد أهم معوقات الاستفادة من خدمات شبكات الأمان الاجتماعي ، يلي ذلك علي الترتيب : كثرة الضمانات اللازمة للاقتراض ، انخفاض قيمة القرض وصعوبة سداده ، صعوبة إجراءات الحصول علي الخدمات والمشروعات ، تعقد الإجراءات المطلوبة لاستحقاق معاش الضمان الاجتماعي ، عدم وجود تنسيق والتعاون بين الجهات التي تقدم الخدمات ، عدم استمرارية فصول محو الأمية ، وعدم إشباع الخدمات المقدمة لحاجات المرأة المعيلة ، عدم وجود معارض دائمة لتسويق المنتجات ، صعوبة الاشتراك في المعارض المحلية ، ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج ، ارتفاع قيمة الفائدة علي القرض ، عدم توافر المعلومات الكافية من الأسواق المختلفة ، وضعف علاقات الارتباط مع المصانع ، وعدم المعرفة بالبرامج والمشروعات.

توصيات الدراسة :

١. وضع السبل المناسبة للحد من المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة والتي تؤثر سلبًا علي نوعية حياتها .
٢. العمل علي زيادة حجم مساعدات الضمان الاجتماعي التي تقدم لأسر النساء المعيلات مع الوضع في الاعتبار البيانات التي تدل علي تدني مستوي الدخل وسوء السكن مقارنة بالاحتياجات الأساسية.
٣. العمل علي تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة النساء المعيلات من خلال زيادة الكفاءة المهنية لعهن وتدريبهن وصقل مهارتهن خاصة فيما يتعلق بتحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة .
٤. وضع برامج إقراض هادفة للحصول علي قروض صغيرة وبشروط ميسرة ، وخاصة للنساء المعيلات لأسر ، وذلك لتمكينهن من المشاركة في العملية الإنتاجية ، وضمان حصولهن علي حقوقهن والتأكيد من عدم استغلالهن بشتي الطرق ومختلف الوسائل .

٥. صرف معاش خاص ببطالة المرأة المعيلة غير العاملة ، وكذلك التي تعمل بالقطاع غير الرسمي . وتوجيه أهداف برامج مكافحة الفقر نحو السيدات المعيلات وبخاصة في الريف .

مراجع البحث:

(i) طلعت مصطفي السروجي ، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلي العولمة ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، ٢٠١٢، ص ٢٣٩.

(ii) مجدة إمام حسانين ، التنمية الاجتماعية في مرحلة الإصلاح الاقتصادي :دراسة سوسيولوجية للمؤشرات الاجتماعية " مؤشرات نوعية الحياة " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٦.

(iii) نجاة محمود عبد المقصود ، تنمية المرأة وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية : دراسة مطبقة علي مشروع تدريب المرأة الريفية علي مهارات الحياة الأساسية بقرية محلة مرحوم محافظة

الغربية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، قسم التخطيط الاجتماعي ، جامعة حلوان ، ٢٠١٦، ص ٢٩.

(iv) أحمد محمد عبد الخالق ، الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة ، الصادر عن منظمة الصحة العالمية (نتائج أولية) ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٨) ، العدد (٢) ، إبريل ٢٠١٨، ص ٩٧.

(٧)حمدي أحمد سيد أبو مساعد ، تحسين نوعية الحياة للنساء المتسولات : دراسة ميدانية في مدينة أسيوط ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) يناير ٢٠١٠، ص ٩٥.

[vi] ريهان عبد اللطيف فهمي جميعي ، الحياة اليومية وسبل تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية : دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم العلوم الإنسانية البيئية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥، ص ٨٧.

[vii] هبة جمال الدين ، المرأة والعمل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٧٣.

[viii] أكرم محمد محمود إبراهيم ، تقييم أداء المؤسسات التطوعية كمدخل لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء في المناطق الحضرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، قسم التنمية والتخطيط ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٦، ص ٦٢.

[ix] دوخي عبد الرحيم ، قياس مستوي نوعية الحياة في إقليم البادية الأردنية : دراسة لمنطقة البادية الجنوبية ، المجلة الأردنية للعلوم الزراعية ، المجلد (٣) ، العدد (١) الأردن ، ٢٠١٧، ص ٥٢١.

[x]ولاء أحمد محمود ، أساليب تحسين نوعية الحياة للأرامل محدودي الدخل من منظور التخطيط الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص ١١.

[xi] عماد حمدي داود ، العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المرأة العاملة " دراسة مطبقة علي المرة العاملة بالتربية والتعليم بمحافظة البحيرة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد (٢٨) ، الجزء (٦) ، أبريل ٢٠١٠، ص ٧٤.

[xii] **عاطف عدلي العبد ، المرأة الريفية ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص ١٠٥.**

[xiii] **محمد سعيد صباريني ، عفاف شكري حداد ، نوعية الحياة وأصولها البيولوجية : تحليلات وتأملات ، مجلة دراسات تربوية ، الجزء (٦) ، القاهرة ، ٢٠١٨، ص ٢١٣.**

[xiv] **صلاح الدين محمود توفيق ، تحسين نوعية الحياة للمرأة العربية لذو الحاجات لتربوية في إطار جوهر فلسفة حقوق المرأة ، مجلة عام التربية ، العدد ٢٨، مارس ٢٠٠٨. ص ٨٥.**

[xv] **مني عطية خزام ، التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠١١ ، ص ٥٣٦.**